

الذكاء الشخصي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة

## Personal intelligence and its Relationship With the Psychological Resilience of the University Students .

م.د.رنا حسين عمران

الجامعة المستنصرية كلية التربية قسم العلوم التربوية والنفسية

L.Dr. Rana Hussein Omran

Rana.omran12@uomustansiriyah.edu.iq

### المستخلص :

استهدف البحث الحالي التعرف على (الذكاء الشخصي, الصمود النفسي ) لدى طلبة الجامعة وكذلك التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين , تكونت عينة البحث من ( 120 ) طالب وطالبة اختيروا من مجتمع البحث الأصلي بالطريقة العشوائية الطبقية وبأسلوب متساوي من الأقسام الإنسانية , ولتحقيق أهداف البحث أعدت الباحثة أداة لقياس الذكاء الشخصي تكونت بصيغتها النهائية من (20) فقرة , وأداة لقياس الصمود النفسي تكونت بالصيغة النهائية من (20) فقرة , وقد خضع المقياسين للخصائص السايكومترية من صدق وثبات , و بعد تطبيق المقياسين على الطلبة ومعالجة البيانات إحصائيا أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يتسمون بالذكاء الشخصي والصمود النفسي, كما ويتضح من نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين كل من الذكاء الشخصي والصمود النفسي لدى طلبة الجامعة , وعلى وفق هذه النتائج استخلصت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الشخصي, الصمود النفسي, الوعي, طلبة الجامعة, كلية التربية.

**Abstract:**

The current research aims to explore the concepts of personal intelligence and psychological resilience among university students as well as to investigate the relationship between these variables. The research sample consists of (120) randomly selected male and female student from various humanities departments. To achieve the research objectives, the researcher develops a measurement tool for personal intelligence, comprising (20) items, and a measurement tool for psychological resilience, comprising (20) items. Both scales undergo psychometric testing for validity and reliability. After administering the scales to the students and analyzing the data statistically, the results indicate that university students exhibited high levels of personal intelligence and psychological resilience furthermore, the findings shows a positive correlation between personal intelligence and psychological resilience among university students based on these results, the researcher derives several recommendations and suggestions .

**Key words:** *personal intelligence, resilience, Awareness, university students ,College of Education.*

## الفصل الأول

## أولاً : مشكلة البحث :

تتسم فترة الدراسة الجامعية بأنها فترة حاسمة وحساسة في حياة الطالب الجامعي من حيث بناء القدرات وتطوير المهارات الأزمنة لمستقبل مهني ناجح , وفي ضوء التحولات السريعة في عصر المعرفة والتكنولوجيا يعد الذكاء الشخصي احد العوامل الحاسمة لنجاح الفرد في مسيرته الأكاديمية والمهنية, حيث إن الأفراد ذوي الذكاء المرتفع لديهم تنوع في ميولهم العلمية والمهنية بدرجة اكبر من الأفراد ذوي الذكاء المنخفض (علي، 2010، صفحة 3) , ويأثر الذكاء الشخصي أيضا على إدراك الفرد لنقاط القوة والضعف , وإمكانية التعلم بالقدر والأسلوب المناسب (Gardner, 2013, p. 44) , كما وينعكس تدني مستوى الذكاء الشخصي لدى طلبة الجامعة بعدم وجود الدافعية الشخصية , مما يؤثر سلبا على تحقيق الأهداف الأكاديمية , ويصعب على الطلبة التفاني والتصميم

لتحقيق التفوق والنجاح , وعدم القدرة على التعامل مع ضغوط الحياة الجامعية ومتطلبات الدراسة , كذلك تبرز مشكلة البحث من خلال صعوبة التواصل الفعال مع الآخرين , و بناء العلاقات الاجتماعية الصحيحة والمثمرة , و ضعف القدرة على العمل التعاوني الجماعي , وسوء إدارة الوقت وتنظيمه بشكل فعال , وبالتالي فإن كل هذه العوامل السلبية تخلق حالة من التوتر وضعف قدرة الطالب الجامعي على التحمل والصمود النفسي والتكيف مع الظروف والمصاعب والمتغيرات الأكاديمية والحياتية , وشعور الفرد بالاستنزاف الانفعالي وانهايار عزيمته , وتكوين حالة من الفتور وانخفاض مصادر الطاقة الانفعالية والبدنية , وإعاقة تحقيق الأهداف الأكاديمية والوظيفية (ابو حلاوة و الشربيني , 2016, صفحة 212) , ومما تقدم تتجلى مشكلة الدراسة الحالية على المستوى الأكاديمي كونها محاولة علمية جادة لمعرفة العلاقة الارتباطية بين كل من الذكاء الشخصي والصمود النفسي لدى طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية , وذلك من خلال التساؤل الآتي : هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الشخصي والصمود النفسي.

**ثانياً : أهمية البحث :** يعد مفهوم الذكاء الشخصي والصمود النفسي من أهم مفاهيم علم النفس الايجابي , وان فهم مدى تأثير هذين المتغيرين لدى طلبة الجامعة يساهم في تحسين مستوى التعليم , وتعزيز رفاهية الطلبة ونجاحهم الأكاديمي , وإيجاد استراتيجيات تعزز من القدرات الشخصية والعقلية والانفعالية لمواجهة التحديات الحياتية والجامعية , وقد أكد كاردرنر على أهمية دور الذكاءات المتعددة ومن ضمنها الذكاء الشخصي في تنمية المهارات التعليمية والتربوية في حياة الفرد , كونها محفزة للمهارات التي تتطلبها الأدوار الاجتماعية والمفاهيم والمجالات المعرفية (كاردرنر, 2004, صفحة 485), كما يتوقف على هذا النوع من الذكاءات نجاح الفرد في تحقيق طموحاته الحياتية والمهنية , واتخاذ الدور الاجتماعي الملائم مع قدراته وخصائصه الوجدانية المميزة لشخصيته (عبد الفتاح و حليم , 2014, صفحة 2), فلأفراد الذين يتصفون بالذكاء الشخصي يكونون أكثر قبولا وشعبية بين أصدقائهم , وتكون طموحاتهم الأكاديمية والمهنية عالية (الغنام , 2014, صفحة 23) , ويتمثل الذكاء الشخصي أيضا في قدرة الفرد على التمييز بين أفكاره وأحاسيسه المختلفة والتخطيط لسلوكه على أساس تلك الأفكار والأحاسيس (Morgan, 1996, p. 203), ويرتبط مفهوم الذكاء الشخصي بالعديد من المفاهيم الحيوية الأخرى , ففي دراسة (ريد Reed,2005) أكد على ارتباط الذكاء الشخصي بإدارة الانفعالات فلأفراد الذين يتصفون بالذكاء الشخصي لديهم القدرة على إدارة وضبط انفعالاتهم (Reed, 2005, p. 138), وإشارة دراسة (شاهين, 2010) إلى وجود علاقة ايجابية بين كل من الذكاء الشخصي والتفوق الدراسي واتخاذ القرار , فهم أكثر قدرة على التخطيط ووضع الأهداف والبدائل المناسبة (شاهين, 2010, صفحة 2), ولاشك أن الطلبة في حياتهم الجامعية يواجهون العديد من الضغوط النفسية , والمصاعب الاجتماعية والأكاديمية , والتي لها تأثير ملحوظ على خصائصهم النفسية والانفعالية مما يتطلب درجة عالية من الصمود النفسي , ونظرة ايجابية إلى

الحياة ، فالصمود النفسي يساعد الفرد على استعادة توازنه الانفعالي بعد التعرض للظروف الضاغطة ، والمصاعب والمحن ، فهو بهذا المعنى إحدى آليات حل المشكلات ، فإذا كان الطالب الجامعي لا يمتلك القدرة على السيطرة بمجريات الحياة ، فإنه يمتلك آليات نفسية تمكنه من الصمود أمام التحديات (Richardson, 2002, p. 308) ، وارتبط مفهوم الصمود النفسي ايجابيا بروح الدعابة والتفاؤل والأمل وتقدير الذات من خلال دراسة قام بها ( Smith et : 2008 ) وسلبيا مع الشعور بالألم والاكتئاب واليأس (Smith, 2008, p. 194) ، كما وارتبط مفهوم الصمود النفسي أيضا مع كل من مفهوم الرضا عن الحياة والأداء الأكاديمي في دراسة قام بها (عبد السميع ، 2014، صفحة 4)، ومن خلال ما تم عرضه عن حيوية وأهمية المتغيرات البحثية الواردة في هذه الدراسة ، سعت الباحثة إلى تناولها ومعرفة العلاقات التفاعلية فيما بينها لدى طلبة الجامعة 0

ويمكن بلورة أهمية البحث الآتي من خلال النقاط التالية :

- تناوله شريحة مهمة من المجمع وهم شريحة الطلبة الجامعيين والذين لهم دور كبير ومهم في ازدهار وتنمية المجتمع.
- أهمية دراسة الذكاء الشخصي والصمود النفسي على المستوى العلمي والتربوي والانفعالي في حياة الطلبة.
- أهمية البحث الحالي من خلال مايفتحه من آفاق وما يقدمه من معلومات تسهم في ترسيخ الوعي العلمي للظاهرة المدروسة.

**ثالثا : أهداف البحث** يهدف البحث الحالي التعرف على :

أولا : الذكاء الشخصي لدى طلبة الجامعة .

ثانيا : الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة .

ثالثا : طبيعة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الشخصي والصمود النفسي لدى طلبة الجامعة

**رابعا : حدود البحث** يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2022 - 2023) للدراسة الصباحية من (الذكور- والإناث) ، للتخصص (الإنساني) .

**خامسا : تحديد المصطلحات :**

**أولاً : الذكاء الشخصي Personal Intelligence:** عرفه (كاردرنر 1993) على انه معرفة الفرد لعالمه الداخلي وحدود قدراته والتصرف بصورة تكيفية على أساس تلك المعرفة , ويتطلب ذلك امتلاك صورة دقيقة عن الحالة النفسية الداخلية والدوافع والنوايا والأمزجة والمشاعر والرغبات , كذلك القدرة على الانضباط الذاتي وفهم الذات وتقديرها ( Gardener 1993-24 )

**التعريف النظري:** ستتبنى الباحثة تعرف (كاردرنر 1993) كونها اعتمدت نظريته في إعداد المقياس 0

**التعريف الإجرائي :** الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة من خلال إجاباتهم على فقرات مقياس الذكاء الشخصي المعد لأغراض البحث الحالي 0

**ثانياً : الصمود النفسي resilience:** عرفه (Taormina , 2015) على انه بنية متعددة الأبعاد ذات خصائص داخلية متمثلة في العزم , والتحمل , والقدرة على التكيف , والقدرة على التعافي (Taormina , 2015, p. 34)

**التعريف النظري:** ستتبنى الباحثة تعرف (Taormina , 2015) كونها اعتمدت نموذجها في إعداد المقياس 0

**التعريف الإجرائي :** الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة من خلال إجاباتهم على فقرات مقياس الصمود النفسي المعد لأغراض البحث الحالي 0

### الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة

#### أولاً : الذكاء الشخصي Intrapersonal Intelligence

يعد الذكاء بمفهومه العام أحد أهم المفاهيم التي تتمحور حولها العديد من الأبحاث والدراسات والمناقشات من علماء النفس والاجتماع وعلماء الوراثة والجينات , وعلى الرغم من ذلك لا يوجد اتفاق مطلق وصريح عن طبيعة الذكاء , حيث تناول العلماء موضوع الذكاء من زوايا وأبعاد عدة (الشيخ , 1982, صفحة 48) , والذكاء الشخصي أحد أنواع الذكاءات المتعددة , ويرتبط بقدرة الفرد على تكوين نموذج صادق عن الذات , من خلال الفهم الواضح لها وبالتالي القدرة على فهم الآخرين (Campbell & Dickinsm, 1999, p. 160) , ويعد العالم الأمريكي كاردرنر Gardner أول من استخدم مصطلح الذكاء الشخصي بشكل صريح عام 1993 في احد مؤلفاته تحت عنوان أطر العقل , حيث يرى أن الأشخاص الذين يتصفون بهذا النوع من الذكاء لديهم ثقة عالية بأنفسهم وإحساس عال بالأنا ويستشعرون قدراتهم الذاتية ومهاراتهم الشخصية , ويشير كاردرنر إلى أن هذا النوع من الذكاء

صعب في الملاحظة , ولا يمكن ملاحظته غالبا الأمن خلال تحليل عادات وسلوك ونتاج الأفراد الذين يتصفون به (Checkly, 1997, p. 13) , ويتميز هؤلاء الأفراد أيضا ببعض الخصائص منها

- لديهم قدرة على التخطيط ووضع الأهداف والمثابرة والتعمق في فهم ما بداخلهم من أفكار
- يستشعرون نواحي القوة ونقاط الضعف من خلال التأمل الذاتي وتحليل الرغبات والوعي بالمشاعر الداخلية 0
- يفضلون العمل والدراسة بشكل مستقل ويميلون إلى أسلوب التعلم الذاتي 0
- يمتلكون مهارة التعامل مع الذات , وتكوين أنموذج لها يتميز بالفاعلية والقابلية للتنفيذ (شاهين، 2010، صفحة 368) 0

### النظرية المفسرة للذكاء الشخصي Personal Intelligence

نظرية (كاردنر) Gardner,1993

تعد نظرية الذكاءات المتعددة Multiple Intelligences Theory من النظريات الأولى التي سعت إلى تناول مفهوم الذكاء الشخصي , وتعود جذور هذه النظرية إلى عام ( 1979 ) عند قيام مجموعة من المتخصصين في جامعة هارفرد الأمريكية باستقصاء بحثي يهدف إلى تقييم القدرات الذهنية والمعارف العلمية لدى مجموعة من الأفراد , وإظهار مدى تفعيل هذه القدرات والمعارف في مواقف الحياة المختلفة , وقد فتحت هذه النظرية مدى أوسع لمفهوم الذكاء البشري متجاوزة بذلك النظريات التقليدية المستندة إلى عامل الوراثة (نوفل ، 2007 ، صفحة 96) , وفي عام 1993 اصدر (كاردنر) كتابه (اطر العقل) Frames of Mind متحديا فيه مفهوم الذكاء التقليدي المرتبط بالوراثة , وشار إلى وجود أنواع متعددة للذكاء توجد داخل العقل البشري (نوفل ، 2007 ، صفحة 94) , وهذه الذكاءات هي: الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي، الذكاء المكاني ، الذكاء الموسيقي ، الذكاء الحركي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الشخصي ، وفي عام 1999 قدم (كاردنر) كتابه الثاني بعنوان "إعادة صياغة الذكاءات المتعددة للقرن الواحد والعشرين" وفيه قدم ثلاثة أنواع أخرى من الذكاءات يمكن إضافتها إلى هذه القائمة وهي: الذكاء الروحي ، الذكاء الطبيعي والذكاء الوجودي (ابراهيم ، 2010 ، صفحة 337) ، و يرى (كاردنر) علمياً أن كل فرد لديه إمكانيات لكل نوع من أنواع الذكاءات ولديه القدرة على تطويرها بشكل معقول، وإلى مستوى عالي من الأداء إذا أعطي التشجيع الملائم والدعم والإرشادات النفسية المناسبة (سعيد، 2008، صفحة 216) ، ويرى كل من (كاردنر وهاتش) Gardner & Hatch,1989 أن الذكاءات المتعددة منفصلة عن بعضها البعض، إلا أنها من النادر أن تعمل مستقلة بعضها عن البعض الآخر ، بل تعمل وتستخدم بصورة توافقية منسجمة مكملة لبعضها، فعندما يقوم الفرد بتطوير مهارات معينة أو حل مشكلات في أثناء تعلمه يحتاج

إلى استخدام معظمها، وكمثال على ذلك يستطيع الطالب أن يتفوق في دراسته إذا كان لديه: ذكاء رياضي أو منطقي يمكنه من فهم وربط الحقائق واكتشاف النماذج والأنماط واستخلاص النتائج، وذكاء لغوي يمكنه من التعبير عن نفسه بلغة سهلة، وذكاء شخصي يؤدي به إلى حل التناقضات الداخلية وتقدير الذات وقوة الشخصية، وذكاء اجتماعي يمكنه من فهم و إقناع الآخرين بشيء معين وجذبهم نحو أعماله (عبد القادر و ابو هاشم، 2006، صفحة 3) ، ويمكن توضيح أنواع الذكاءات التي أشارت إليها نظرية (كاردرنر) وهي كالآتي :

أولاً : الذكاء اللغوي/ اللفظي Linguistic Intelligence

ثانيا : الذكاء البصري/ المكاني Spatial-Visual Intelligence

ثالثا : الذكاء المنطقي/ الرياضي Logical – Mathematical Intelligence

رابعا : الذكاء الجسمي/ الحركي Bodily – Kinesthetic Intelligence

خامسا : الذكاء الموسيقي/ الفني Musical Intelligence

سادسا : الذكاء الاجتماعي Interpersonal Intelligence

سابعا : الذكاء الشخصي personal Intelligence

ثامنا : الذكاء الطبيعي Naturalist Intelligence

تاسعا : الذكاء الوجودي Existence Intelligence

عاشرا : الذكاء الروحي Spirituality Intelligence

يتضمن الذكاء الروحي مجموعة من القدرات والاستعدادات التي تمكن الفرد من حل المشكلات وتحقيق الأهداف ، ومن أمثلة تلك القدرات القدرة على التسامي والوعي الروحي والحساسية لما هو مقدس، واستخدام المصادر الروحية في مواجهة مشكلات الحياة ، (عمران، 2015، الصفحات 25-26)، وأشار (كاردرنر) Gardner, 1993 بأن الذكاء الشخصي يتكون من أربعة مكونات هي :

- معرفة وفهم الذات : وتتمثل في المعتقدات والاتجاهات والمدرجات والقيم الذاتية النابعة من التجارب الشخصية التي يمر بها الفرد ومفاهيمه وتجاربه وخبراته المخزونة داخله كافة ، والتي لا يعبر عنها صراحة ولا يتم تناقلها بين الأفراد بشكل رسمي معن .

- الاستقلالية في التفكير و العمل : وتتمثل في قدرة الفرد على ممارسة التأمل والاستعداد لمعرفة المزيد عن الطبيعة الإنسانية ، ويتشكل هذا المكون من خلال تركيز الأفكار، ويعد أداة من أدوات التكيف مع الحياة .

- توجه الذات وتقديرها : وتتمثل في قدرة الفرد على توجيه حياته بنفسه، وتحقيق الذات يتطلب كشف الذات، وفهم الذات، والوعي بالذات ، وتقبل الذات، للوصول إلى مرحلة السواء .

- تكوين أنموذج عن الذات : ويتمثل في نظرة الفرد الايجابية إلى ذاته والثقة بالنفس ، حيث ينظر الفرد إلى ذاته نظرة تتضمن الثقة بالنفس بدرجة عالية ، والإحساس بالكفاءة (Gardner , 1993, pp. 24-25)

**ثانيا : الصمود النفسي resilience** يعد الصمود النفسي من أهم مصطلحات علم النفس المعاصر ، وهو انعكاس لتوجهات علم النفس الايجابي في تحليل جوانب الشخصية للأفراد الذين يتصفون به (غيث، 2017، صفحة 6) ، ويعد العالم ارون ويلدافسكي Aaron Wildavsky من أوائل العلماء الذين أصلوا لمفهوم الصمود النفسي في العلوم النفسية والاجتماعية عام ( 1988) في كتابه البحث عن الأمان Searching for safety حيث تناول مفهوم الصمود النفسي على انه مفهوم فكري له دور أساسي وفاعل في هاجس الوقاية والتصدي للمخاطر (Goodley, 2005, p. 343) وتجدر الإشارة هنا إلى أن أصول ظهور هذا المصطلح ذو جذور تاريخية قديمة تمتد إلى عقود مضت ويشير مفهوم الصمود النفسي إلى قدرة الفرد على تحقيق التوافق و الكفاءات النمائية في مواجهة المصاعب والمخاطر والضغوط بطابع ايجابي (علام ، 2013، صفحة 116)، وينكر ( Van Galen et al, 2006 ) سمات الأفراد ذوي الصمود النفسي :

يتصف الأفراد ذوو الصمود النفسي بالقدرة على إقامة علاقات جيدة مع الآخرين ، وارتفاع مستوى تقدير الذات وفاعلية الذات ، وامتلاك مهارات تواصلية معرفية جيدة ، والتدين والشعور بالانتماء ، وكذلك الإحساس بوجود هدف في الحياة ، وامتلاك أساليب لمواجهة الضغوط متوافقة مع طبيعة المواقف التي يمر بها الفرد ، والتحلي بروح المداعبة والنظرة الايجابية ، والقدرة على حل المشكلات ، والإيمان بأن المحن تزيد من قوة الإنسان وإرادته، والمرونة وتقبل المشاعر السلبية وتخطيها ، والتعامل الصحيح مع الضغوط وعدها تحديات ينبغي مواجهتها.

وأوجز كل من دير وجينس Dyer&Guinness أربعة مكونات أساسية للصمود النفسي هي :

- الإحساس بالذات وتقبل ما تقدمه الحياة من أحداث وتجارب.
- النهوض وتخطي العقبات ، ومواجهة الظروف الضاغطة.
- المثابرة الانجاز الهدف ، وتحقيق غاية الفرد رغم ما يواجهه من صعاب.
- القدرة على التواصل والتفاعل مع مشاعرهم الآخرين وأفكارهم وإفشاء روح التعاون والاحترام (جوهر ، 2014، صفحة 302)

## النموذج المفسر للصمود النفسي resilience

أ نموذج الصمود النفسي تاورمينا (Taormina , 2015)

يؤكد تاورمينا Taormina في أنموذجه المفسر للصمود النفسي انه ذو بنية متعددة الأبعاد ذات خصائص داخلية لدى الأفراد , يتكون من أربعة عناصر تتفاوت بين شخص وآخر إلى درجة ما ويمثل العزم Determination العنصر الأول والذي يعرف على انه قوة الإرادة WillPower والمثابرة ورسوخ الهدف والعزيمة التي يمتلكها الفرد لتحقيق النجاح والتميز , ويعكس ها المكون بعدا معرفيا واعيا من الصمود النفسي , ودرجة عالية من الإدراك , والقدرة على مواجهة المصاعب والتوافق الروحي مع الذات , أما العنصر الثاني للصمود النفسي يتمثل في قدرة الفرد على التحمل والتخلي بالشجاعة الشخصية والقوة التي يمتلكها الفرد لمواجهة الحالات غير السارة والصعبة دون استسلام , ويحمل مكون التحمل جانبان أحدهما معرفي ولآخر جسدي حيث يتعايش الفرد أحيانا مع الظروف البيئية التي قد تكون مؤذية له إلى حد ما جسديا , والمكون الثالث لدى تاورمينا Taormina هو القدرة على التكيف Adaptability المتمثلة بمرونة الفرد وحذاقته , وضبط النفس , والتعامل مع الظروف غير المواتية والظروف المتغيرة , وهذا الجانب معرفي أكثر من كونه جسدي , لأن الفرد يمكن أن يصنع من خلاله محاولة واعية لتغيير أفكاره ومعتقداته وسلوكه معا , والمكون الأخير في أنموذج تاورمينا Taormina هو القدرة على التعافي Recuperability وهو قدرة الفرد على الاسترداد , ذهنيا وجسديا , من أنواع الأضرار والانكسارات المختلفة أو الصعوبات التي يواجهها الفرد في تنظيم أمور حياته المألوفة , ويعد هذا المكون من أهم مكونات الصمود النفسي , ويحمل هذا المكون أيضاً بعدا معرفيا وجسديا معا , يتمثل البعد المعرفي في وجود الأفكار الايجابية وتبني الطاقة الايجابية , ويمثل البعد الجسدي قدرة الخلايا على إصلاح الضرر الجسدي من خلال الأنظمة الفرعية أو من خلال عملية النمو الطبيعية (Taormina , 2015, pp. 34-38) وعلى هذا الأساس يتكون الصمود النفسي عند توافر العوامل الوقائية لدى الفرد التي تساعد على التصدي للضغوط المتوقع أن يتعرض لها (ابو حلاوة، حالة التدفق المفهوم الابعاد والقياس ، 2013، صفحة 14)

## دراسات سابقة تناولت مفهوم الذكاء الشخصي Personal Intelligence

أولاً : دراسة اللحياني ( 2002 ) فاعلية الذات الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الشخصي على وفق أنموذج كاردرنر المركب لدى طلبة الأقسام الأدبية والعلمية بكلية التربية للبنات ( هدفت الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات الاجتماعية والذكاء الشخصي , وتكونت عينة الدراسة من ( 400 ) طالبة من الأقسام العلمية والأدبية في المملكة العربية السعودية , وقد استخدمت الباحثة مقياس شرر 1996 لتحقيق نتائج البحث , وأثبتت

نتائج الدراسة تمتع أفراد العينة بالذكاء الشخصي وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين فاعلية الذات الايجابية والذكاء الشخصي لدى أفراد العينة , كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الأقسام العلمية والأدبية في الفاعلية الاجتماعية للذات والذكاء الشخصي (الحياني ، 2002) .

**ثانيا : دراسة العكلي ( 2011 )** الذكاء الشخصي وعلاقته بالإقناع الاجتماعي والاستهواء المضاد لدى الطلبة المتميزين ( هدفت الدراسة قياس الذكاء الشخصي والإقناع الاجتماعي والاستهواء المضاد لدى عينة من الطلبة المتميزين وفق متغير النوع ( ذكور\_ إناث ) ومعرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث , وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من الطلبة المتميزين , واستخدم الباحث ثلاثة مقاييس لقياس متغيرات البحث , وقد أظهرت النتائج تمتع عينة البحث بخصائص متغيرات الدراسة , وجود فروق دالة إحصائية للذكاء الشخصي لدى عينة البحث لصالح الإناث, ولم يظهر متغيري الإقناع الاجتماعي والاستهواء المضاد فروقا تبعا لمتغير النوع , كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرات الثلاثة (العكلي ، 2011) 0

**ثالثا : دراسة الزهيري ( 2013 )** توجهات الهدف وعلاقتها بالذكاء الشخصي والسلوك الاستقلالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ( هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث الثلاثة , وكذلك معرفة فروق الدلالة للمتغيرات الثلاثة عل وفق متغيري ( النوع - الفرع ) , وتمثلت عينة البحث بطلبة المرحلة الخامسة بفرعيه ( الأدبي - العلمي ) للمدارس الإعدادية للبنين والبنات للمديرية العامة في محافظة بغداد للدراسة الصباحية للعام ( 2012-2013 ) وقد قام الباحث بتبني مقياس ( العكلي 2011 ) للذكاء الشخصي , وقد أظهرت النتائج تمتع عينة البحث بالذكاء الشخصي لكلا النوعين ( ذكور - إناث ) و لصالح الفرع العلمي , كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة ايجابيا بين كل من توجهات الهدف والذكاء الشخصي للذكور والإناث وللفرع العلمي والأدبي , وكذلك وجود علاقة ايجابية دالة إحصائية لدى الطلبة ذكورا وإناثا ولكلا الفرعين بين توجهات الهدف والسلوك الاستقلالي (الزهيري ، 2013).

#### دراسات سابقة تناولت مفهوم الصمود النفسي resilience

**أولا : دراسة عبد الفتاح وحليم ( 2014 )** الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة وفاعلية الذات ( هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين كل من الصمود النفسي والحكمة وفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة , تكونت عينة البحث من ( 540 ) طالب وطالبة من جامعة الزقازيق في مصر , طبقت عليهم مقاييس البحث , وقد أظهرت النتائج تمتع عينة البحث بالصمود النفسي , وعدم وجود فروق دالة إحصائية لمتغير الصمود راجعة إلى متغير النوع ( ذكور - إناث ) وكذلك أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين

كل من الصمود النفسي ومتغيرات الدراسة الأخرى المتمثلة بالحكمة وفاعلية الذات (عبد الفتاح و حليم ، الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة وفاعلية الذات ، 2014)0

**ثانيا : دراسة نصيف ( 2018) الصمود النفسي وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعة ( هدفت الدراسة التعرف على الصمود النفسي ومعنى الحياة لدى طلبة الجامعة في محافظة بغداد على وفق متغير النوع والتخصص ، وكذلك معرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين ، ولتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث أداتين ، الأولى لقياس الصمود النفسي والثانية لقياس معنى الحياة ، وتكونت عينة البحث من (100) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من الأقسام العلمية والإنسانية ، وأظهرت النتائج تمتع عينة البحث بالصمود النفسي والشعور بمعنى الحياة ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين المتغيرين ولم تظهر فروق دالة تعود لمتغير التخصص ( علمي - إنساني ) بينما وجدت فروق إحصائية تعود لمتغير النوع ( ذكور - إناث ) لصالح الإناث (نصيف، 2018)0**

### الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

يتحدد منهج البحث على وفق المشكلة والأهداف التي يسعى لتحقيقها ، وبما أن الهدف من البحث الحالي التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من الذكاء الشخصي والصمود النفسي لدى طلبة الجامعة ، فإن المنهج الملائم هو المنهج الوصفي الارتباطي ، الذي يهدف لفهم الظاهرة بشكل أعمق ، من خلال التشخيص العلمي الدقيق لها ، والتبصر بها كميًا برموز لغوية ورياضية (داود و عبد الرحمن ، 1990، صفحة 163)، كما ويتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اعتمدها الباحثة لتحقيق غايات وأهداف البحث ، وتتمثل بتحديد مجتمع البحث وعينته ، والخطوات التي اعتمدها الباحثة في إعداد أدوات البحث ( مقياس الذكاء الشخصي ، مقياس الصمود النفسي ) بدا من صياغة الفقرات وتحديدها مرورا بإجراءات التعرف على مؤشرات الصدق والثبات والوسائل الإحصائية التي تم استخدامها للوصول للنتائج ، وفي ما يلي عرض تفصيلي لتلك الإجراءات 0

**مجتمع البحث Population of Research:** تضمن مجتمع البحث الحالي طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية للدراسة الصباحية من الأقسام الإنسانية في محافظة بغداد والبالغ عددهم ( 3736 ) للعام الدراسي 2022-2023 ، موزعين على (6) أقسام ، وجدول ( 1 ) يوضح ذلك

جدول ( 1 ) إعداد وخصائص مجتمع البحث

القسم	العدد الكلي	المجموع
-------	-------------	---------

	361	علوم القرآن والتربية الإسلامية
3736	1328	اللغة العربية
	663	التاريخ
	740	الجغرافية
	259	العلوم التربوية والنفسية
	385	الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

عينة البحث : بعد تحديد مجتمع البحث قامت الباحثة بسحب عينة البحث التحليلية بالطريقة الطبقيّة العشوائية بواقع (120) طالب وطالبة بالمناصفة (ذكور - إناث) من الأقسام الإنسانية كما في الجدول رقم ( 2 ) 0

جدول ( 2 ) عينة البحث

القسم	ذكور	اناث	مجموع
علوم القرآن والتربية الإسلامية	10	10	20
اللغة العربية	10	10	20
التاريخ	10	10	20
الجغرافية	10	10	20
العلوم التربوية والنفسية	10	10	20
الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	10	10	20
	60	60	120

ثالثاً : أدوات البحث : لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بأعداد مقياس للذكاء الشخصي والآخر للصدود النفسي وفق الإطار النظري للمتغيرين , واعتماد نظرية (Gardnar; 1993) للذكاء الشخصي في تحديد المفهوم , والاطلاع على مقاييس سابقة تناولت متغيرات ذات علاقة بمتغير الذكاء الشخصي مثل مقياس (عمران، 2015) ومقياس (علي، 2010) , واعتماد نموذج ( Taormina : 2015 ) لتحديد مفهوم الصدود النفسي , والاطلاع

على مقاييس سابقة ذات علاقة بمتغير البحث مثل مقياس ( جاسم , 2019 ) , وتكون مقياس الذكاء الشخصي من (20) فقرة موزعة على ( 4 ) مجالات , منها (5) فقرات للمجال الأول : معرفة وفهم الذات , و(5) فقرات للمجال الثاني : الاستقلال والتفكير في العمل , و( 5 ) فقرات للمجال الثالث : تقدير الذات وتوجيهها , وكذلك (5) فقرات للمجال الرابع : تكوين أنموذج عن الذات , أما مقياس الصمود النفسي فقد تكون من (22) فقرة موزعة على أربعة مجالات منها ( 6 ) فقرات للمجال الأول : العزم , و( 6 ) فقرات لمجال الثاني : التحمل , و(5) فقرات للمجال الثالث : القدرة على التكيف , و( 5 ) فقرات للمجال الرابع : القدرة على التعافي.

واعتمدت الباحثة طريقة ( Liket ) في صياغة الفقرات وتحديد بدائل الإجابة , لكونها طريقة عملية وسهلة في البناء والتصحيح , واعتمدت الباحثة بدائل الإجابة الخماسية على فقرات المقياس ( تنطبق علي دائما , تنطبق علي غالبا , تنطبق علي أحيانا , تنطبق علي نادرا , لا تنطبق علي ) على وفق الدرجات التالية على التوالي ( 1-2-3-4-5 ) على التوالي للدرجات الايجابية , والعكس من ذلك للفقرات السلبية , وروعي عند صياغة الفقرات وضوح الصياغة ودقتها , وتجنب نفي النفي , وان تقيس كل فقرة فكرة واحدة فقط.

**صلاحية الفقرات :** لغرض التأكد من صلاحية فقرات المقياس تم عرض أداتي البحث بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في ميدان التربية وعلم النفس , وقد اعتمدت الباحثة نسبة ( 80 % ) من آراء المحكمين معيارا لقبول الفقرة , وبعد الأخذ بآراء المحكمين بشأن صلاحية فقرات المقياس , تبين أن فقرات كلا المقياسين تجاوزت تلك النسبة , وعليه تم الإبقاء عليها جميعا مع إجراء بعض التعديلات البسيطة , وتم الاتفاق على أن الميزان المناسب هو الميزان الخماسي , وذلك لمنحه المستجيب حرية اكبر للتعبير عن متغيرات البحث وجدول ( 3 ) وجدول ( 4 ) يوضح ذلك.

جدول (3) آراء المحكمين والخبراء لمدى صلاحية فقرات مقياس الذكاء الشخصي

مستوى الدلالة	قيمة مربع كاي		المعارضون		الموافقون		العدد	تسلسل الفقرات
	الجدو	المحس	النسبة المؤوية	العدد	النسبة المؤوية	العدد		
0,05								
دالة	3,84	12	0 %	0	100 %	12	14	1, 2, 4, 5, 6, 9, 10, 12, 14, 15, 16, 17, 18, 19
دالة		8,32	9 %	1	91 %	11	6	3, 7, 8, 11, 13, 20

جدول (4) آراء المحكمين والخبراء لمدى صلاحية فقرات مقياس الصمود النفسي

مستوى الدلالة 0,05	قيمة مربع كاي		المعارضون		الموافقون		العدد	تسلسل الفقرات
	الجدو	المحسور	النسبة المؤوية	العدد	النسبة المؤوية	العدد		
دالة	3,84	12	% 0	0	%100	12	16	1, 3, 5, 6, 7, 8, 9, 11, 12, 13, 14, 16, 18, 19
دالة		8,32	% 9	1	%91	11	3	2, 15, 21
دالة		5,33	%18	2	%82	10	3	4, 10, 17,

وضوح التعليمات والفقرات وحساب الوقت: لمعرفة مدى وضوح تعليمات المقياسين والفقرات ووقت الإجابة المناسب للطلبة، قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية مكونة من (20) طالب وطالبة، من طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية، إذ يعد من الضروري التحقق من مدى فهم العينة للتعليمات ومعرفة مدى وضوحها (فرج، 1980، صفحة 160)، وقد وضحت الباحثة التعليمات للطلبة في الإجابة على المقياسين ( الذكاء الشخصي، والصمود النفسي ) وأعطى لهم مثال توضيحي يبين للمستجيب كيفية الإجابة على الفقرات، وذلك باختيار البديل المناسب، وان الدراسة معدة الأغراض البحث العلمي، وقد تبين من خلال مراجعة نتائج عينة التطبيق الاستطلاعي إن فقرات المقياسين كانت واضحة ومفهومة، وأن الوقت المستغرق للإجابة تراوح من (15-20) دقيقة لكلا المقياسين، وعلى هذا الأساس تم التأكد من فهم ووضوح فقرات المقياسين.

**طريقة تصحيح المقياسين:** تحسب درجة كل من ( الذكاء الشخصي، الصمود النفسي ) لدى أفراد العينة، عن طريق جمع درجات المستجيب على فقرات المقياسين، فقد حددت أوزان تتراوح ما بين (5-1) درجة لكل فقرة، وعلى حسب البديل المناسب التي يختاره المستجيب، على وفق التدرج الخماسي، حيث أعطى (5) درجات للبديل تنطبق علي دائما، (4) درجات للبديل تنطبق علي غالبا، و (3) درجات للبديل تنطبق علي أحيانا، (2) درجات للبديل تنطبق علي نادرا، ودرجة واحدة للبديل لا تنطبق علي، وعلى العكس من ذلك للفقرات السلبية، وبهذا تتراوح درجات مقياس الذكاء الشخصي (20-100)، ودرجات مقياس الصمود النفسي (22-110) وتمثل الدرجة العليا مدى امتلاك الطالب أو الطالبة لخصائص مفهوم (الذكاء الشخصي، الصمود النفسي)، وعلى العكس من ذلك للدرجات الدنيا.

تحليل الفقرات إحصائياً : يعد التحليل الإحصائي لفقرات المقياس خطوة مهمة وأساسية في بنائه وذلك لأنه يكشف مدى قدرة الفقرات في قياس ما أعدت من أجله ، وبالتالي اختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة (Ebel , 1972, p. 406) .

القوة التمييزية ( المجموعتان المتطرفتان ) : تعد القوة التمييزية لفقرات المقياس النفسي إحدى أهم الخصائص السيكومترية التي يمكن الاعتماد عليها في تقويم كفاءة الفقرات في قياس السمة المراد قياسها ، لأنها تميز بين الأفراد الحاصلين على درجات عليا في السمة ، والأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة ، والهدف من هذه الخطوة هو الإبقاء على الفقرات ذات التمييز المرتفع (احمد، 1981، صفحة 258) ، وقد اعتمدت الباحثة أسلوب العينتين المتطرفتين وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي 0

#### أولاً: أسلوب العينتين المتطرفتين

بعد تفرغ البيانات وترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها المفحوصين تنازلياً ، قامت الباحثة باختيار (27%) من الدرجات العليا ، (27% ) من الدرجات الدنيا ، والبالغ عددها (64) استمارة من المجموع الكلي للعيينة البالغ (120) طالب وطالبة ، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الدرجات العليا والدرجات الدنيا للمقياسين ، باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة ، تبين أن جميع فقرات مقياس الذكاء الشخصي كانت مميزة ، لأنها حصلت على قيمة تائية محسوبة اكبر من القيمة الجدولية (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (62) ، لذلك تم الإبقاء عليها جميعاً ، أما مقياس الصمود النفسي فقد كانت جميع الفقرات مميزة باستثناء الفقرتين رقم ( 22,13) لكون قيمتهن التائية المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (62) وبذلك أصبح المقياس مكون من (20) فقرة ، والجدول (5) وجدول (6) يوضح ذلك 0

جدول (5) دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين العليا والدنيا على فقرات مقياس الذكاء الشخصي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة 0,05
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4,71	0,52	3,53	0,98	6,03	دالة
2	4,93	0,25	3,52	0,92	8,39	دالة
3	4,31	1,11	3,56	0,91	2,93	دالة

دالة	4,40	1,07	3,44	0,84	4,50	4
دالة	4,06	1,14	3,81	0,52	4,71	5
دالة	5,68	1,17	3,19	0,57	4,50	6
دالة	2,96	1,10	3,56	0,81	4,28	7
دالة	3,62	1,22	3,18	0,88	4,15	8
دالة	5,20	0,76	3,93	0,49	4,78	9
دالة	3,94	0,61	3,87	0,72	4,53	10
دالة	5,47	1,16	3,43	0,48	4,65	11
دالة	7,18	1,20	3,09	0,51	4,75	12
دالة	3,95	0,94	3,56	0,95	4,50	13
دالة	3,41	0,99	3,72	0,56	4,39	14
دالة	4,24	1,36	3,41	0,62	4,51	15
دالة	3,91	1,18	3,66	0,56	4,56	16
دالة	5,11	0,98	3,75	0,51	4,75	17
دالة	2,56	0,90	4,21	0,63	4,71	18
دالة	4,63	0,91	4,14	0,30	4,90	19
دالة	2,94	0,87	4,21	0,80	4,53	20

جدول (6) دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين العليا والدنيا على فقرات مقياس الصمود النفسي

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	4,48	0,77	4,28	0,59	4,68	1
دالة	2,11	0,66	4,17	1,04	4,41	2
دالة	3,96	0,82	4,18	0,76	4,56	3
دالة	3,37	0,66	4,30	0,66	4,59	4
دالة	3,87	0,72	4,10	0,66	4,40	5
دالة	2,29	1,07	4,11	0,71	4,41	6
دالة	3,86	0,67	4,09	0,94	4,43	7

دالة	2,31	0,69	4,18	0,86	4,59	8
دالة	2,89	0,88	4,25	0,71	4,56	9
دالة	6,05	0,82	4,18	0,76	4,75	10
دالة	9,84	0,80	3,93	0,51	4,78	11
دالة	7,24	0,79	3,89	0,49	4,62	12
غير دالة*	0,86	0,70	4,21	0,79	4,37	13
دالة	4,41	0,92	3,09	0,75	4,37	14
دالة	3,82	0,86	4,18	0,70	4,53	15
دالة	5,07	0,69	4,19	0,50	4,62	16
دالة	2,68	0,61	4,37	0,61	4,69	17
دالة	6,40	0,96	4,18	0,64	4,81	18
دالة	7,40	0,89	4,03	0,47	4,71	19
دالة	3,66	0,75	4,37	0,45	4,68	20
دالة	3,72	0,90	4,36	0,52	4,69	21
غير دالة*	1,37	1,03	4,21	0,54	4,25	22

### ثانيا : علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية 0

يعد صدق الفقرات مؤشرا على قدرة كل فقرة قياس السمة أو الخاصية التي تقيسها باقي الفقرات في المقياس , من خلال ارتباطها بمحك خارجي أو داخلي , وأفضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس (Anastasi , 1976 , p. 211) , ولتحقيق هذا الإجراء قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون ( PersonCoefficient Correlation ) , وأظهرت النتائج أن معاملات الارتباط لجميع الفقرات دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0,098) ومستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية ( 118 ) لكلا المقاسين , وجدول ( 7 ) وجدول (8) يوضح ذلك .

جدول ( 7 ) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الشخصي

تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	0,56	11	0,45
2	0,59	12	0,58
3	0,29	13	0 , 43

0,51	14	0,41	4
0,47	15	0,38	5
0,34	16	0,50	6
0,57	17	0,46	7
0,35	18	0,44	8
0,49	19	0,41	9
0,27	20	0,29	10

جدول (8) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي

قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة
0,39	11	0,38	1
0,43	12	0,35	2
0,52	13	0,44	3
0,31	14	0,39	4
0,49	15	0,43	5
0,45	16	0,52	6
0,37	17	0,33	7
0,32	18	0,36	8
0,51	19	0,58	9
0,42	20	0,38	10

مؤشرات صدق وثبات المقياسين

أولاً : الصدق : تحققت الباحثة من صدق المقياسين من خلال نوعين من الصدق هما

أ : الصدق الظاهري

يعبر هذا النوع من الصدق عن وضوح الفقرات وكفاءتها وملاءمتها للمجال الذي يحتويها ضمن المقياس , وعن دقة تعليمات المقياس وموضوعيتها , وملاءمتها للهدف الذي وضعت من اجله (الامام , 1990, صفحة 130) , وقد تحقق الصدق الظاهري للمقياسين من خلال عرضة على مجموعة من الخبراء والمختصين في ميدان علم النفس كما ذكر آنفا في صلاحية الفقرات , وقد اعتمدت الباحثة نوعاً آخرًا للصدق وهو صدق البناء 0

#### ب : مؤشرات صدق البناء

ويقصد به مدى قدرة المقياس على قياس الظاهرة او السمة المراد قياسها , على وفق الإطار النظري , وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياسين من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من درجات المقياس والدرجة الكلية له , والتي تعد مؤشرا عن صدق الاختبار , وعلى هذا الأساس تم الإبقاء على الفقرات ذات الدلالة الإحصائية المرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس (Anastasi , 1976, p. 154) , وعلى هذا الأساس يعد المقياسان صادقين بنائياً على وفق هذا المؤشر 0

#### ثانيا : مؤشرات ثبات المقياسين :

أ - إعادة الاختبار **Test- Restest Method** ( ) : تتطلب هذه الطريقة من الباحث إعادة الاختبار على مجموعة من الطلبة في فترتين زمنييتين مختلفتين , من خلال اعتماد فارق زمني على تطبيق الاختبار , من ثم إيجاد معامل الارتباط بينهما (ملحم، 2009، صفحة 257) , لذا قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة من الطلبة تبلغ (30) طالب وطالبة , وبعد (14) يوم قامت الباحثة بإعادة تطبيق الاختبار على العينة نفسها , وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تم الوصول إلى معامل الثبات البالغ (0,85) درجة لمقياس الذكاء الشخصي , و(0,76) لمقياس الصمود النفسي , وهما معامل ارتباط جيد يمكن الركون إليهما 0

ب - طريقة الفا كرونباخ ( **Cronbach Alpha** ) : تعد طريقة الفا كرونباخ من أكثر المعادلات شيوعاً في حساب معامل الثبات لأنها تبين قوة الارتباط بين فقرات المقياس , فضلا عن أنها تعطي دليلاً على دقة المقياس وتسمى أيضا (معامل الاتساق الداخلي) (عودة و الخليلي , 1988، صفحة 355) , وتعتمد هذه الطريقة على الانحراف المعياري للمقياس ولل فقرات المفردة , ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق معادلة الفا كرونباخ على درجات الطلبة من أفراد عينة البحث والبالغ عددهم (120) طالبا وطالبة , حيث بلغ معامل ثبات مقياس الذكاء الشخصي (0,77) وبلغ معامل ثبات مقياس الصمود النفسي (0,75) وهما معامل ثبات جيدة , يمكن الاعتماد عليهم 0

**التطبيق النهائي:** بعد التأكد من صدق وثبات مقياس (الذكاء الشخصي , والصمود النفسي) كما في ملحق رقم (1) و (2) , قامت الباحثة بتوزيع المقياسين على عينة البحث البالغ عددها (120) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية للتخصص الإنساني بالطريقة الطبقيّة العشوائية , والتأكد من فهم الطلاب لتعليمات المقياسين , وإيضاح أهمية الإجابة بشكل دقيق , وأن دقة الإجابات لها أهمية بالغة في نجاح المقياس المعد والمخصص للأغراض العلمية.

**الوسائل الإحصائية:** تمت معالجة بيانات البحث الحالي باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية (SPSS) وكما موضح فيما يلي :

- 1- مربع كاي : لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية الآراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس (الذكاء الشخصي , الصمود النفسي ) 0
- 2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس الذكاء الشخصي والصمود النفسي 0
- 3- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين كل من علاقة الفقرة بالدرجة الكلية , وإيجاد الثبات بطريقة إعادة الاختبار , وإيجاد العلاقة الارتباطية بين كل من الذكاء الشخصي والصمود النفسي 0
- 4- معامل الفا كرونباخ لإيجاد ثبات مقياسين الدراسة 0
- 5- الاختبار التائي لعينة واحدة , لإيجاد دلالة الفروق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الذكاء الشخصي والصمود النفسي 0

**الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها** يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت إليها الباحثة , وفق الأهداف المحددة في الفصل الأول , ومن ثم تفسيرها ومناقشتها في ضوء النظرية المتبناة والدراسات السابقة , والوصول إلى مجموعة من الاستنتاجات و التوصيات والمقترحات 0

#### الهدف الأول : تعرف الذكاء الشخصي لدى طلبة الجامعة

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة البالغ عددهم ( 120 ) طالب وطالبة , وقد بلغ (83,00) درجة , بانحراف معياري قدره ( 7,57 ) , ولاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي البالغ (60,00) درجة , استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة , وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة البالغة (33,29) بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,98) تبين إنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية ( 119 ) كما مبين في الجدول ( 9 )

جدول (9) القيمة التائية لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الذكاء الشخصي

النتيجة	مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المتغير
		الجدولية	المحسوبة						
دالة	0.05	1,98	33,29	119	60,00	7,57	83,00	120	الذكاء الشخصي

ويتضح من الجدول (9) أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ، أي أن الفروق ذات دلالة إحصائية ، وإنها حقيقية في المجتمع الأصلي الذي سحبت منه العينة ، ولا يمكن عزوها إلى عامل الصدفة ، وتفسيراً للنتائج الإحصائية فإن طلبة الجامعة يتسمون بالذكاء الشخصي ، ووفقاً لمنطلقات نظرية كارندر ( Gardner ، 1993 ) ، للذكاء الشخصي ، فإنهم مدركون لعالمهم الداخلي وحدود قدراتهم ، وقادرين على التكيف مع البيئة المحيطة ، من خلال امتلاكهم صورة دقيقة عن حالاتهم النفسية الداخلية ، والدوافع والنوايا والأمزجة والمشاعر والرغبات ، وفهم الذات وتقديرها ، وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى صقل شخصية طلبة الجامعة من خلال مواجهتهم للتحديات العديدة الأكاديمية والاجتماعية وحتى المادية خلال فترة الدراسة ، مما طور من نكائهم الشخصي ، وقدرتهم على التحليل العقلي ، واستخدام المهارات المعرفية ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (اللياني ، 2002) و (العكيلي ، 2011) ودراسة (الزهيري ، 2013) 0

الهدف الثاني : التعرف على الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة البالغ عددهم (120) طالب وطالبة ، وقد بلغ ( 82,64 ) درجة ، بانحراف معياري قدره (7,74) ، ولاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي البالغ ( 60,00 ) درجة ، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة ، وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة البالغة (31,30) بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,98) تبين أنها دالة إحصائياً عند درجة دلالة (0,05) ودرجة حرية (119) كما مبين في الجدول ( 10 )

جدول ( 10 ) القيمة التائية لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الصمود النفسي 0

النتيجة	مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الوسط الفرضي	الانحراف	المتوسط الحسابي	عدد أفراد	المتغير
		الجدولية	المحسوبة						

						المعياري		العينة	
الصمود النفسي	120	82,64	7,74	60,00	119	31,30	1,98	0,05	دالة

ويتضح من الجدول ( 10 ) أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية , أي إن الفروق ذات دلالة إحصائية , وأنها حقيقية في المجتمع الأصلي الذي سحبت منه العينة , ولا يمكن عزوها إلى عامل الصدفة , ومن خلال النتائج الإحصائية للهدف الثاني يتضح لنا إن طلبة الجامعة يتصفون بالصمود النفسي , ووفقا لنموذج تاورمينا ( Taormina , 2015 ) , فإنهم يتمتعون بالقدرة على التحمل والتكيف مع الظروف والتحديات الصعبة التي قد تواجههم في البيئة الأكاديمية , وتفسر الباحثة هذه النتيجة استنادا إلى عدة عوامل منها عزيمة الطالب العراقي في مواجهة الظروف الصعبة والحصول على مستوى علمي ومهني مرموق , الإرث الثقافي المتغلغل في طبيعة الشخصية العراقية , وكذلك دور الأسرة في زرع روح التحدي والصمود , وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من ( عبد الفتاح وحليم , 2014 ) , ( نصيف , 2018 )

#### الهدف الثالث : معرفة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الشخصي والصمود النفسي 0

للتحقق من الهدف الثالث والذي يتضمن معرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين كل من الذكاء الشخصي والصمود النفسي لدى طلبة الجامعة , تم استخراج معامل بيرسون بين درجات طلبة الجامعة على مقياس الذكاء الشخصي , ودرجاتهم على مقياس الصمود النفسي فبلغ ( 0,90 ) , وبعد تطبيق الأخبار التائي لمعرفة معنوية معامل الارتباط ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت ( 30,91 ) وهي اكبر من القيمة الجدولية ( 1,98 ) عند مستوى دلالة ( 0,05 ) ودرجة حرية ( 118 ) , مما يشير إلى وجود علاقة دالة ايجابيا بين متغيري الذكاء الشخصي والصمود النفسي لدى طلبة الجامعة , والجدول (11) يوضح ذلك 0

#### جدول رقم ( 11 )

نتائج معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الذكاء الشخصي والصمود النفسي

معامل الارتباط	درجة الحرية	القيمة المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
0,90	118	30,91	1,98	0,05

تفسر الباحثة هذه النتيجة على إن الطلبة الذين يمتلكون ذكاء شخصي لديهم القدرة على التعامل مع الضغوط , ومهارات التحليل والتفكير النقدي , وتحمل الأعباء الأكاديمية والاجتماعية , وإدارة وقتهم بفاعلية , مما يقلل من مستوى التوتر, ومساعدتهم على الوصول للصمود النفسي والقدرة على الاستمرار 0

**التوصيات : في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها توصي الباحثة بما يأتي 0**

- 1- العمل على تطوير مهارات الذكاء الشخصي , من خلال البرامج الإرشادية 0
- 2- إتباع أساليب ايجابية في التنشئة الاجتماعية والأكاديمية , من قبل الأسرة والمؤسسات التربوية تساعد على تنمية الذكاء الشخصي والقدرة على التحمل والصمود النفسي 0

**المقترحات :**

- 1- إجراء دراسة عن الذكاء الشخصي وربطها بمتغيرات أخرى مثل جودة الحياة , التفكير الايجابي
- 2- إجراء دراسة تربط بين متغير الصمود النفسي ومتغيرات أخرى مثل استراتيجيات الحياة , ومعنى الحياة 0
- 3- إجراء دراسات أخرى لمتغيرات الدراسة على عينات مختلفة مثل طلبة الدراسات العليا

**المصادر :**

- Anastasi, A. (1976). Psychological testing New york Macmillian.
- Campbell, L., & Dickinsm, D. (1999). Teaching and Learning . Throough Multiple Intelligence .3.Ally& Bocon V.S.A.
- Checkly, K. (1997). the first seven and Eight : A Conversation With Howard Gardner Education Leadership journal ,no .55.HAll Inc.
- Ebel , R. (1972). Eassentials of Eduational Measurement New jersey prentice.
- Gardner , H. (1993). Frames of Mind , The Theory of Multiple Intelligences .
- Gardner, H. (2013). Frequently asked questiOn - Multiple intelligences and relted educational topics.
- Goodley, D. (2005). Empowerment , self - advocacy and resilience journal of Intellectual Disabilities . 9 (4).

- Morgan, h. (1996). an analysis of Gardners theory of multiple intelligence .citation , roeper, review,V.18,PP.263-269.
- Reed, T. (2005). Elementary princile Emotional Intelligence, Leaderder shep Behavior and Openness :Imploratory Study , unpublished doctoral dissertaton .
- Richardson, G. (2002). The metatheory of resilience and resiliency .journal of clinical psychology . 58,307-321.
- Smith, B. (2008). The prief resilience scalf :Assessing the ability to bounce back of behavioural medicine ,15,194-200.
- Taormina , R. (2015). Adult personal resilience : A new theory , new measure and practical implications . psychological thought , 8 (1) ,35-46 . tennessee state University : United states.
- احمد سلمان عودة، و خليل ابراهيم الخليي . (1988). الاحصاء للبحوث التربوية والعلوم الاحصائية. عمان، الاردن: دار الفكر.
- ازهار عبد المعطي غيث. (2017). الشعور بالامل كمتغير وسيط بين الصمود النفسي والضغط النفسية لدى امهات الاطفال المعاقين بعد العدوان على غزة ,رسالة ماجستير غير منشورة . فلسطين: جامعة الاقصى .
- ايناس سيد علي جوهر . (2014). الصمود النفسي وعلاقته باساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من امهات الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة . مصر: كلية التربية , جامعة بنها , العدد (9).
- جبار وادي العكليي . (2011). الذكاء الشخصي وعلاقته بالاقناع الاجتماعي والاستهواء المضاد لدى الطلبة المتميزين ,اطروحة دكتوراه غير منشورة . بغداد، العراق : الجامعة المستنصرية.
- جودة شاهين . (2010). التنبؤ بالذكاء الشخصي من التوافق الدراسي واتخاذ القرار لدى عينة من طالبات كلية التربية. المملكة العربية السعودية: مجلة الدراسات النفسية , العدد (2).
- خالد عبد العزيز الغنام . (2014). الذكاء الوجداني والامن النفسي لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية . مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية : جامعة ام القرى.
- خيرية علي محمد علي. (2010). الذكاء الشخصي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية والميول المهنية لدى عينة من طالبات المرحلة الاعدادية بمدينة مكة المكرمة. المملكة العربية السعودية: جامعة ام القرى.
- سامي محمود ملحم. (2009). اساسيات علم النفس (المجلد ط1). عمان، الاردن: دار الفكر.
- سحر فاروق علام . (2013). الصمود النفسي وعلاقته بالتماسك الاسري لدى عينة من طالبات جامعة عين شمس. القاهرة، مصر: مجلة الارشاد النفسي , العدد (36) .
- سعاد جبر سعيد. (2008). سيكولوجية التفكير والوعي بالذات. عمان، الاردن: عالم الكتب الحديث.
- سلمان الحضري الشيخ . (1982). الفروق الفردية في الذكاء . القاهرة، مصر: دار الثقافة للطباعة والنشر.

- سلمان عبد الواحد ابراهيم . (2010). العقل البشري وتجهيز ومعالجة المعلومات. القاهرة، مصر: دار الكتاب الحديث.
- سوزان حسين عمران. (2015). الذكاء الشخصي وعلاقته باستراتيجيات ادارة الحياة لدى النساء الارامل , رسالة ماجستير غير منشورة . بغداد، العراق: كلية التربية , الجامعة المستنصرية.
- صفوت فرج. (1980). القياس النفسي. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- عزيز حنا داود، و انور حسين عبد الرحمن . (1990). مناهج البحث التربوي. العراق: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , جامعة بغداد.
- عماد عبد الامير نصيف. (2018). الصمود النفسي وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعة . بغداد، العراق: مجلة كلية التربية , العدد (102).
- فاتن فاروق عبد الفتاح ، و شيري مسعد حليم . (2014). الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة وفاعلية الذات . بور سعيد، مصر: مجلة بور سعيد.
- فاتن فاروق عبد الفتاح، و شيري مسعود حليم . (2014). الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة وفاعلية الذات. مصر: مجلة جامعة بور سعيد.
- فتحي عبد الحميد عبد القادر ، و السيد محمد ابو هاشم. (2006). البناء العاملي للذكاء في ضوء تصنيف جاردرنر وعلاقته بكل من فاعلية الذات وحل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة. العدد (55).
- كاردرنر. (2004). اطر العقل. (محمد بلال الجيوسي ، المترجمون) الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة التربية العربية لدول الخليج.
- محسن صالح حسن الزهيري . (2013). توجهات الهدف وعلاقتها بالذكاء الشخصي والسلوك الاستقلالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية , اطروحة دكتوراه غير منشورة. العراق: جامعة بغداد.
- محمد بكر نوفل . (2007). الذكاء المتعدد في غرفة الصف . عمان، الاردن: دار المسرة.
- محمد سعيد ابو حلاوة. (2013). حالة التدفق المفهوم الابعاد والقياس . القاهرة، مصر: شبكة العلوم النفسية العربية.
- محمد سعيد ابو حلاوة، و عاطف سعيد الشربيني . (2016). علم النفس الايجابي نشأته وتطوره , نماذج من قضاياها، ط1. القاهرة، مصر.
- محمود عبد السلام احمد. (1981). القياس التربوي والنفسي. القاهرة، مصر: مكتبة النهضة المصرية , المجلد الاول.
- مريم حميد اللحياني .(2002).فاعلية الذات الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الشخصي ( الاجتماعي - الذاتي ) وفق نموذج كاردرنر للذكاء المركب لدى طلبة الجامعة ,رسالة ماجستير غير منشورة. المملكة العربية السعودية: جامعة ام القرى.
- مصطفى محمود واخرون الامام . (1990). التقويم والقياس. بغداد، العراق: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , جامعة بغداد.
- ورد محمد مختار عبد السميع . (2014). الصمود النفسي وعلاقته بالرضا عن الحياة والاداء الاكاديمي لدى طلبة الجامعة , رسالة ماجستير غير منشورة. مصر: جامعة عين شمس.

## الملاحق : ملحق (1) مقياس الذكاء الشخصي بصيغته النهائية

ت	الفقرة	تنطبق على دائما	تنطبق على غالبا	تنطبق على احيانا	تنطبق على نادرا	لا تنطبق على ابدا
1	اعتقد بأن لدي الخبرة التي تجعلني قادرا على تفهم ذاتي					
2	ادرك ما ارغب به من مشاعر في كل ما اقوم به من اعمال					
3	ردود افعالي سريعة في مواجهة الظروف الصعبة 0					
4	اتخذ قراراتي بمفردي دون التدخل من احد 0					
5	امتلك تصور ايجابي نحو ذاتي 0					
6	استخدم اسلوب التأمل عند التخطيط لعمل ما 0					
7	اسيطر على جميع مجريات حياتي عن طريق التحكم بها 0					
8	ابحث عن كل ما هو جديد من خطط واستراتيجيات 0					
9	استقل بتفكيري عن تفكير الاخرين					
10	امتلك القدرة على توجيه اهدافي بالشكل بالشكل الذي يحقق رغباتي					
11	اشعر اني محبوب من الاخرين 0					
12	اسعى ان اكون نشطا في مجال دراستي 0					
13	تأثر انفعالاتي في قراراتي المهمة					
14	اتحفظ عن اظهار قناعاتي امام الاخرين 0					

					اسعى لدراسة كل شئى ومعرفته 0	15
					ابتعد عما يحبطني من الاشخاص السلبين 0	16
					اساهم وشارك في الاعمال الخيرية	17
					اشعر بأني كفؤ 0	18
					لدي الثقة بنفسي بمواجهة اصعب المواقف 0	19
					يزعجني تعدي الاخرين على قناعاتي 0	20

## ملحق (2) مقياس الصمود النفسي بصيغته النهائية

ت	الفقرة	تنطبق على دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق على احيانا	تنطبق على نادرا	لا تنطبق علي ابدا
1	لدي القوة والارادة لتخطي الصعاب					
2	احافظ على تركيزي و تفاؤلي رغم التحديات 0					
3	اثق بقدراتي في تحقيق النجاح					
4	اطور من ذاتي ومهاراتي لمواجهة مختلف الظروف 0					
5	اتعلم مما مررت به من خبرات صعبة 0					
6	اتحكم بردود افعالي اتجاه الاخرين					
7	استمر بالمضي قدما دون رغم الظروف الصعبة 0					
8	اجد الطرق المناسبة لتخفيف الأثار السلبية على صحتي النفسية 0					
9	استفد مما يواجهني من فشل او خيبة امل 0					

					10	اتعامل بشكل بناء مع المواقف العاطفية المؤلمة 0
					11	استعن بدعم ومساندة الآخرين لتعزيز قدرتي على الصمود 0
					12	لدي القدرة على بناء نموذج جديد للحياة وتحقيق تحويل ايجابي 0
					13	اتحلى بالصبر عند مواجهة المحن
					14	المواقف الصعبة تزيد من تقتي بنفسي 0
					15	اتحمل الضغوط للوصول إلى حل مشاكلي 0
					16	انجح في تكوين طابع ايجابي جديد للآخرين 0
					17	استفيد من التجارب السابقة للتعافي بشكل اسرع في كل مرة اواجه فيها صعوبة 0
					18	اتعامل مع الالم واسعى للتحرر من اضراره السلبية 0
					19	اعمل على تطوير ما في داخلي من مفاهيم وقدرات 0
					20	لدي القدرة على التسامح والتفكير بمستقبل مشرق 0